

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 633 @ وَهَذِهِ الْكَفَالَاتُ لِيَسْتَوْفَى قَسَدَهُ الْخُصْلَةَ - إِنَّ
الْكَفَالَاتَ فِي الصُّورَةِ الْأُولَى مُؤَقَّتَةٌ كَمَا هُوَ مُصَرَّحٌ فِي
الْمَجْلَدِ وَفِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ لِيَسْتَوْفَى قَسَدَهُ كَمَا أُفْتِيَ
بِذَلِكَ مَشَايِخُ الْإِسْلَامِ أَمَّا الرِّبَاعَةُ فَهِيَ غَيْرُ مُؤَقَّتَةٍ بَلَا
رَيْبٍ وَبَقِيَّتُ الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ مَوْضِعًا لِلِاخْتِلَافِ . - * * * * * (
الْمَادَّةُ 625) كَمَا تَنْعَقِدُ الْكَفَالَةُ مُطْلَقَةً كَذَلِكَ تَنْعَقِدُ
بِقَيْدِ التَّعْجِيلِ وَالتَّأْجِيلِ بَأَنَّ يَقُولَ أَنَا كَفَيْلُ عَلَى أَنْ
يَكُونَ الْإِيفَاءُ فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْوَقْتِ الْفُتْلَانِيَّ كَمَا تَنْعَقِدُ
الْكَفَالَةُ مُطْلَقَةً بِدُونِ ذِكْرِ شَرْطِ التَّأْجِيلِ أَوْ التَّقْصِيرِ أَوْ
التَّعْجِيلِ - وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا (كَفَالَةُ مُرْسَلَةٍ) - تَنْعَقِدُ
الْكَفَالَةُ بِقَيْدِ التَّعْجِيلِ أَوْ التَّأْجِيلِ إِلَى مُدَّةٍ مُعَيَّنَةٍ
بَأَنَّ يَقُولَ أَنَا كَفَيْلُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْإِيفَاءُ أَيْ - الْأَدَاءُ
وَالْتَسْلِيمُ - فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْوَقْتِ الْفُتْلَانِيَّ . (الْهَنْدِيَّةُ
فِي الْفَصْلِ الْخَامِسِ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي فِي الْكَفَالَةِ) وَيُفَسِّرُ
قَوْلُهُ (فِي الْحَالِ) بِالتَّعْجِيلِ (وَفِي الْوَقْتِ الْفُتْلَانِيَّ)
بِالتَّأْجِيلِ . وَتُشْتَرَطُ فِي الْكَفَالَةِ الْوَجْهِيَّةُ أَنْ يَكُونَ الْأَجَلُ
مَعْلُومًا وَبَعِيدَارَةً أُخْرَى يُشْتَرَطُ فِي الْأَجَلِ لِيَكُونَ مُعْتَبَرًا
أَسَلًا يَكُونُ مَجْهُولًا جَهَالَةً فَاحِشَةً وَقَدْ أَشَارَتْ الْمَجْلَدَةُ
بِقَوْلِهَا (إِلَى الْوَقْتِ الْفُتْلَانِيَّ) إِلَى ذَلِكَ . فَعَلَيْهِ إِذَا أُجِّلَتْ
كَفَالَةُ إِلَى أَجَلٍ مَجْهُولٍ جَهَالَةً فَاحِشَةً كَانَ الْأَجَلُ بَاطِلًا
وَأَنْعَقَدَتْ الْكَفَالَةُ مُطْلَقَةً أَيْ أَنْ تِلْكَ الْكَفَالَةُ تُعْتَبَرُ
(مُرْسَلَةً) كَمَا لَوْ لَمْ يُذَكَّرْ لَهَا أَجَلٌ كَالْتَّأْجِيلِ إِلَى أَنْ يَهْبَسَ
الْهَوَاءُ أَوْ تَنْتَسِاقُطُ الْأَمْطَارُ . أَمَّا الْجَهْلُ الْيَسِيرُ بِالْأَجَلِ
فَلَا يَكُونُ مَانِعًا مِنْ صِحَّةِ التَّأْجِيلِ فَعَلَى ذَلِكَ فَتَأْجِيلُ
الْكَفَالَةِ إِلَى وَقْتِ الْحَصَادِ أَوْ صَوْمِ النَّصَارَى صَحِيحٌ . (رَدُّ
الْمُحْتَارِ الْهَنْدِيَّةُ) وَيَحِلُّ الْأَجَلُ فِي أَوَّلِ وَقْتِ الْحَصَادِ
مَثَلًا وَإِلَيْكَ تَوْضِيحُ الْجَهَالَةِ الْيَسِيرَةِ فِي الْأَجَلِ وَالْجَهَالَةِ

الْفَاحِشَةُ فِيمَا يَلِي : إِذَا لَمْ يَكُنْ الْأَجَلُ الْمَجْهُولُ فِي الْكَفَالَةِ
 مِنْ الْأَجَالِ الْمُتَعَارَفَةِ يُنْظَرُ فَإِنْ كَانَ لَا يُتَصَوَّرُ حُؤْلُهُ فِي
 الْحَالِ فَهُوَ جَائِزٌ كَزَمَانٍ قَصٍّ الْغَنَمِ وَزَمَانِ الْعَنْبِ ، وَزَمَانِ
 الْبَيْدَرِ وَإِنْ كَانَ يُؤْمَلُ حُؤْلُهُ فِي الْحَالِ فَلَا يَسَّ جَائِزًا
 كَهَبُوبِ الرِّيحِ وَسُقُوطِ الْأَمْطَارِ وَقَدْ جَاءَ فِي شَرْحِ الْمَادَّةِ (248)
 (إِضَاحٌ فِي هَذَا الْخُصُوصِ ، وَقَدْ جَاءَ حُكْمُ الْكَفَالَةِ الْمُطْلَقَةِ فِي
 الْمَادَّةِ (652) وَحُكْمُ الْكَفَالَةِ الْمُقَيَّدَةِ فِي الْمَادَّةِ تَيْنِ (653)
 وَ (654) قَالَ فِي الْهِنْدِيَّةِ وَيَجُوزُ تَأْجِيلُ الْكَفَالَةِ إِلَى أَجَلٍ
 مَعْلُومٍ وَالْجَهَالَةُ الْيَسِيرَةُ فِيهَا مُتَحَمِّلَةٌ وَجَمِيعُ الْأَجَالِ فِي
 ذَلِكَ عَلَى السَّوَاءِ وَفَعِلُ مَا يُثْبِتُ الْأَجَلَ ، إِنْ كَانَ مِنْ الْأَجَالِ
 الْمُتَعَارَفَةِ يُثْبِتُ سَوَاءً أَوْ كَانَ آجِلًا يُتَوَهَّمُ حُؤْلُهُ لِلْحَالِ
 أَوْ لَا يُتَوَهَّمُ كَمَا لَوْ كَفَلَ بِنَفْسِ رَجُلٍ إِلَى أَنْ يَقْدُمَ
 الْمَكْفُولُ لَهُ مِنْ سَفَرِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْأَجَالِ الْمُتَعَارَفَةِ
 إِنْ لَمْ يُتَوَهَّمُ حُؤْلُهُ فِي الْحَالِ أَصْلًا كَمَا لَوْ كَفَلَ إِلَى
 الْغَطَاسِ أَوْ إِلَى النَّيِّرُوزِ أَوْ إِلَى الْحَصَادِ أَوْ إِلَى الدِّبَّاسِ جَارٍ
 وَيَثْبُتُ الْأَجَلُ وَإِنْ كَانَ يُتَوَهَّمُ حُؤْلُهُ فِي الْحَالِ لَا يَثْبُتُ
 الْأَجَلُ كَمَا لَوْ كَفَلَ بِنَفْسِ فُلَانٍ إِلَى أَنْ تَهْبَّ الرِّيحُ أَوْ إِلَى
 أَنْ تُمْطِرَ السَّمَاءُ ، انْتَهَى - * * * * * (الْمَادَّةُ 626) تَصَحُّ
 الْكَفَالَةُ عَنْ الْكَفِيلِ ، (رَدُّ الْمُحْتَارِ) وَحُكْمُ كَفِيلِ الْكَفِيلِ
 هَذَا كَحُكْمِ الْكَفِيلِ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَتْ الْكَفَالَةُ مَالِيَّةً كَأَنْ
 يَكْفُلَ شَخْصٌ دَيْنَ آخَرَ ثُمَّ يَكْفُلُ شَخْصٌ آخَرَ ذَلِكَ الْكَفِيلُ عَمَّا
 يُطْلَبُ بِذِمَّتِهِ بِحَسَبِ كِفَالَتِهِ وَقَدْ بَيَّضَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ
 صِحَّةَ كِفَالَةِ الْكَفِيلِ كَمَا أَنَّ الْمَادَّةَ (654)